

الوافي في الوفيات

ويقول ابن المنجّـم أيضاً : .

قل لمن تله حين مَ... رَّ علينا ببغله ° .

بعدما كان ليس يم... لك شرسعاً لنعلله ° .

وكسا البردة الغلا... مَ جزاءً بفعله ° .

أكذا كلُّ شاعرٍ... بَعْدُ لهُ خلفَ بغله ° .

ولابن الذِّـروي قصيدة ذالِـيَّة مليحة مدح بها مجد الدين المبارك بن منقذ وهي مذكورة في ترجمة المبارك في مكانه . قال أبو موسى عمران الخندقي قاضي طنبدى : دخلتُ وجماعة من أصحابنا على الوجيه ابن الذِّـروي وهو يشرب مع قوم فمزحنا معهم وداعبناهم فصُفَع الوجيه فقال مرتجلاً : .

ويومٍ قاسمتُنا اللهوَ فيه... أُناسٌ ليس يدرون الوَـقار .

أدَرُّنا الصفعَ والكاسات فيه... فعربتِ الصُّحاةُ على السُّكارى .

زين الدين بن السَّـدِّـار .

علي بن يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الرئيس زين الدين أبو الحسن بن السَّـدِّـار الأنصاري المصري الكاتب المنشئ . ولد بالقاهرة في الدولة العبّيدية سنة خمس وخمسين وخمس مائة وتوفّي سنة إحدى وأربعين وست مائة . وكتب في ديوان الإنشاء في الدولة الناصرية والعدلية والكاملية . وهو أخو الوجيه محمد . وكتب الإنشاء للصاحب صفيّ الدين بن شُكْر .

ابن الشاطبي الشافعي المسند .

علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر الشيخ الفقيه المقرئ الفقيه العالم المسند علاء الدين أبو الحسن الذُّـجيبى الشاطبي الدمشقي الشافعي الشاهد . ولد سنة ست وثلاثين وست مائة وتوفّي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة . سمع من الرشيد بن مسلمة والمجد الإسفراييني والرشيد العراقي والذُّـور البلخي واليَـلَـداني والجمال الصُّـوري وعدة . وأجاز له ابن الجُمَـيزي وغيره وخرَّـج له الشيخ صلاح الدين العلائي . وطال عمره وتفرَّـد وروى الكثير . وكان له مسجدٌ وحلقة مدارس وعجز آخرًا وانقطع وكان يُسمع في القباقيبِـين .

ابن نخلة الشافعي .

علي بن يحيى بن نخلة الشيخ علاء الدين مدرِّس الدَّـوَلَعِية . توفّي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

المسيّبي الشاعر .

علي بن يحيى أبو الحسن البغدادى المسيّبي . مدح عضد الدولة بفارس . قال أبو عبد الله الخالغ : كان منتحلاً وكذاً نعمل الأشعار ويمدح بها الناس ؛ وكان ماجناً طريفاً . سافر إلى ابن عبّاد ومدحه بقصيدة كانت معه . وعرف من بعد أنّّه كان ينتحل وسأله أن يعمل له أشعاراً يمدح بها سواه ممّن يلقاه في تلك البلاد ففعل ابن عبّاد ذلك وكان يعجبه أمره ويخفّ على قلبه .

القاضي علاء الدين بن فضل الله .

علي بن يحيى بن فضل الله القاضي علاء الدين أبو الحسن صاحب ديوان الإنشاء ؛ تقدّم بقيّة نسبه في ذكر أخيه القاضي شهاب الدين بن فضل الله .

لما نزل أخوه القاضي شهاب الدين من القلعة في حياة والده القاضي محيي الدين ولزم بيته تقدّم السلطان الملك الناصر إلى والده أن يدع القاضي علاء الدين يكون يدخل يقرأ البريد ويخرج وينفّذ الأشغال على قاعدة أخيه وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة . ولم يزل كذلك إلى توفي والده فاستقلّ بالوظيفة بمفرده وقام بها أحسن قيام وخدمته السعادة ولم يزل كذلك إلى أن توفي الملك الناصر وولي ولده الملك المنصور أبو بكر فاستمرّ به . ولمّا تولى الملك الأشرف علاء الدين كُجّك أخوه زاده إنعاماً من الدراهم والغلّة في كلّ سنة . ولم يزل على ذلك إلى أن حضر الملك الناصر أحمد من الكرك ثمّ عاد إليها فتوجّه معه وأقام بالكرك عند السلطان . فلمّا تولّى السلطان الملك الصالح دخل القاضي بدر الدين محمد أخوه وسدّ الوظيفة إلى أن جاء القاضي علاء الدين من الكرك فاستمرّ في منصبه على عادته . ولا أعرف أحداً كتب التّذليل في عصره مثله إنّّه جوّده إلى الغاية وكتب الرقاع من أحسن ما يكون ولكن تفرّد بالثلث وإتقانه . وقدّم جماعة في أيّامه ودخل بأولاد الموقّعين الديوان وزاد الناس وأحسن إليهم